كلفتنى ما أطيق

● هذا هو عبد الله بن عبد العزيز العمرى يجلس فى مجلسه بالحرم المكى وإذا برجل يأتيه يقول له:

ـ يا أبا عبد الرحمن هذا أمير المؤمنين يسعى قد أخلى له المسعى.

فقال أبا عبد الرحمن العمرى: لا جزاك الله عنى خيراً ثم لبس نعليه وخرج إلى المسعى فلما رأى أمير المؤمنين قال له: يا أمير المؤمنين.

فقال الأمير: نعم يا عماه.

فقال له: أرق الصفا.

فلما رقيه قال له: إرم بطرفك إلى البيت.

فقال الأمير: قد فعلت.

قال: كم هم.

قال الأمير: ومن يحضيهم يا عماه. إنهم خلق لا يحصيهم إلا الله.

فقال له: أعلم أيها الرجل أن كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وأنت وحدك تسأل عنهم جميعاً.

فانظر كيف تكون.. وأخرى أقولها.

قال الأمير: قل يا عماه.

فقال له: والله إن الرجل ليسرف فى ماله فيستحق الحجر عليه.. فكيف بمن يسرف فى مال المسلمين.. ثم تركه ومضى والأمير يبكى.

obeikandl.com

رجلٌ يواجه أظلم رجل

● هذا الرجل أتى من اليمن ملبياً حتى أسر قلوب من حوله بدعائه وهز أبدانهم وكان حاضراً الحجاج أظلم أهل الأرض.. فقال:

علىَّ بهذا الملبى.. فأتى له به..

فقال له: فمن الرجل؟!

فقال الرجل: من المسلمين.

فقال الحجاج: لم أسألك عن هذا وإنما سألتك عن البلد.

فقال له من اليمن.. فقال له: كيف تركت أميركم.

فقال الرجل: وهو يعلم أنه أو الحجاج، تركته عظيماً جسيماً لبَّاساً. ركاباً، خراجاً، ولاجاً.

فقال الحجاج: ليس عن هذا سألتك.

فقال له الرجل: عما سألتنى إذا؟

فقال: سألتك عن سيرته فيكم؟

فقال الرجل: تركته ظلوماً غشوماً.. مطيعاً للمخلوق، عاصياً للخالق، لا تفضله عنك فى شىء.

فقال الحجاج وقد تغير وجهه: ما حملك على أن تقول فيه ما قلته ألا تعلم أنه أخى.

فقال الرجل: أعلم، ولكن أجبنى.. أتراه بمكانة منك أعز منى بمكانى من الله عز وجل؟ فأنا وافد بيته.. ومصدق نبيه.. وقاضى دينه.

فبهت الحجاج ولم يحر جواباً.. ثم تركه الرجل وأكمل تلبيته.

رَجُلُ الله ورَجُلُ الشيطان

● لننظر أى الرجلين رجلاً..

لما أقبل الصليبيون غزاة مستعمرين إلى بلادنا وتمكنوا من بيت المقدس وقد عاثوا فى الأرض فساداً وقتلاً وتدميراً هرع الناس إلى المسجد الأقصى يطلبون الأمن لأنفسهم وأولادهم رافعين الرايات البيضاء.. فما كان من القائد الصليبى إلا أن تبسم لهم مشجعاً على دخول المسجد الأقصى معطيا لهم الأمان قد رفع لهم الراية البيضاء على باب المسجد.. حتى تكدسوا فى المسجد وهم ما بين شيخ أو امرأة أو طفل برئ حتى وصل عددهم حسب روايات كتب تاريخهم هم لا كتبنا نحن تسعين ألفاً.. وما هى إلا لحظات حتى كان الأمر بذبحهم فذبحوا ذبح الشياه حتى سارت أرض المسجد الأقصى بحراً من الدم تغطى ركبة الجندى الراكب صهوة جواده.. كانت مأساة لم يعرف لها التاريخ مثيل.. هذا جند الشيطان.

ويتكرر الموقف لكن هذه المرة المحشورين فى بيت المقدس هم من النساء والأطفال والشيوخ الصليبيين.. فما أشبه الليلة بالبارحة.. إنتصر صلاح الدين الأيوبى وحشروا فى المسجد للحماية كما فعل أهلونا من قبل ولن يكون خطأ من صلاح الدين الأيوبى وجنده إن ثأروا لأهليهم.

لكن رجل الله غير رجل الشيطان.. فهو قد تخلق بالرحمة والعفو عند المقدرة.. وإن القوم لترتعد فرائصهم خوفاً من أن يثأر صلاح الدين منهم لما فعلوه هم بأهلينا من قبل. لكن صلاح الدين يأمروهم بالخروج آمنين

ويخرج الصليبيين من المسجد ومن مدينة القدس، وقد حملوا كل ما يستطيعون حمله، حتى قال جندى من جنود صلاح الدين:

- إنهم يحملون كل شىء.. سيأتون على كل غال ونفيس قبل أن يخرجوا.. هذا فيئنا.

إلا أن صلاح الدين يأمرهم بأن لا يتعرضوا لأى خارج مهما كان حمله.

فهذه هى وصية الحرب فى الإسلام.

«لا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة ولا تقطعوا شجرة ولا تعقروا ناقة ولا بقرة ولا شاة إلا لمأكله.. وستمرون بقوم يعبدون الله فى الصوامع فدعوهم وما خلوا أنفسهم له».

وما كان فى دير ياسين أنكى وأفضح وأشد عاراً على الإنسانية المدعية الحضارة والتحضر فهل عندما نطالب بحقنا وأرضنا نكون إرهابيون.

obeikandl.com

كلمـــة

● انظروا إلى بن جوريون وهو يحدث شعبه بعد نكسة ٦٧، فهل كان بن جوريون إرهابياً بالنسبة لشعبه وأهله.. وهو يقول هذه الكلمة.. ويوجه إليهم هذا النداء:

- لقد كان من نصيب شعبنا أن يقف دائماً كأقلية أمام الأكثرية الملحدة.. ولذا ذكر أنبياؤنا منذ أكثر من ثلاث آلاف سنة أنكم أقل شعوب العالم عدداً ومن ثم وجب على شعب إسرائيل أن يتفوق دينياً ليتفوق روحياً ليصير أمام الشعوب أكثر عدداً.

وبفضل هذا التفوق الروحى إستطاع شعبنا أن يحيى وطنه وأن يستمر فى البقاء.. ولتعلموا أن كل ما يجيئ به العلم الحديث لا يكفى وحده، ولن تكون الكلمة الأخيرة للدبابة أو المدفع أو الطائرة، وإنما ستكون الكلمة الأخيرة للإنسان بعقائده.

ويقول «شختر» أحد رجال المؤسسة الصهيونية العالمية:

- إن نهضة إسرائيل القومية وإحياء الدين اليهودى لا يفترقان والحياة الدينية هى سر خلود إسرائيل. وستبقى مادامت متمسكة بالتوراة.. فإذا هجرت التوراة إندثرت كرمال الصحراء..

فلماذا يتحصنون بدينهم الباطل ولا نتحصن نحن بديننا الحق..

هل حلال لهم حرامٌ علينا.

كفـاك يا رجـل

● ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ (التوبة: ٤١)، قال أبو طلحة معلقاً على هذه الآية: لم يبق لأحد عذر سواء كنا كهولاً أو شباناً.. لقد إستنفرنا الله جميعاً شيوخاً وشباناً للجهاد.. ثم أمر بنيه أن يجهزوا راحلته للجهاد.. فقال له أبنائه: يرحمك الله أيها الرجل.. قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى مات.. ومع الصديق أبو بكر حتى مات.. ومع عمر الفاروق حتى مات.

ونحن الآن نغزوا عنك ونكفيك.

فأبى وأصر على الجهاد وركوب البحر مع الجنود ليحارب لكنه مات فى الرحلة، فلم يجدوا جزيرة بالقرب يدفنونه فيها إلا بعد تسعة أيام ولم يتغير جسمه ولا خرجت له رائحة.

أليس شهيداً.. والشهيد له حالات عند ربهم.. لأنهم كما قال فيهم:

- ﴿ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (آل عمران: ١٦٩).

فلا عجب لأن أرواحهم ترتع فى رياض الجنة يرزقون فيها.